



السيد/ الرئيس ،
السيد/ المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين ،
السادة رؤساء الوفود ،
الحضور الكريم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي باسم حكومة وشعب السودان أن أحيي هذا الحضور البهي للمشاركة في إجتماعات الدورة (70) للجنة التنفيذية للمفوضية السامية لشئون اللاجئين، وأن أُعربَ عن الأمنيات الصادقة لنجاح هذه الدورة، ولا شك أن حضورنا يُعبر عن مدى إهتمامنا بقضايا اللجوء والحدّ من ظاهرة إنعدام الجنسية ومن أجل تعزيز التعاون القائم بيننا وتنسيق جهودنا المشتركة لتحلُّ مسؤوليات وتبعات الإستجابة للاجئين وتجاوز التحديات الماثلة، وأسمحوا لي في هذا المقام أن اتقدم بالشكر لكم السيد الرئيس وأعضاء مكتبكم الموقر على قيادتكم الحكيمة للإجتماعات وللسيد المفوض السامي على تقريره الضافي وللسكرتارية على الترتيب الجيد لإنعقاد هذا الإجتماع وبجهودها المتصلة الخاصة بقيادة المنظمة والتصدي لحالات إنعدام الجنسية وقضايا اللجوء.

كما أرجو في بداية هذه الكلمة أن أتضامن مع ماورد في بيان المجموعة الإفريقية والمجموعات التي تنتمي إليها بلادي .

السيد الرئيس ،

يأتي إنعقاد هذه الدورة والسودان قد شهد تحولاً سياسياً بفضل ثورة شعبه العظيم من أجلّ اعادة بناء وترميم قيم التعاون الإنساني والتمازج الإجتماعي وطيّ صفحة ثلاثة عقودٍ من القمع والقهر والتمييز والإحتراب بين أبناءه تسببت في لجوء عدد من مواطني بلادي إلي دول الجوار ونزوح آخرين من مناطقهم الأصلية، ونتقدم عبركم بالشكر لكل الذين ساهموا في إدارة الحوار بين الأطراف السودانية لوضع

البنيات التأسيسية لإدارة الفترة الإنتقالية لحكم السودان على رأسهم مساهمات الحكومة الإثيوبية والإتحاد الإفريقي ومنظمة الإيقاد وذلك تلبية لطموحات الشعب السوداني في تحقيق العدالة والحرية والسلام والحكم الراشد، وقد وضعت الحكومة أولويات الفترة الإنتقالية والتي أهمها وقف الحرب وتحقيق الأمن والسلام والإستقرار ومعالجة الأزمة الإقتصادية وهي أولويات تشمل معالجات مشكلات اللجوء والنزوح .

السيد الرئيس ،

تعلمون أن السودان ظلّ منذ وقتٍ بعيدٍ يستقبل ويستضيف اللاجئين من دول الجوار في ظلّ سياسة الباب المفتوح وفي إطار ينتهج سبيل التعاون والتنسيق مع الشركاء على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي لمساعدة وحماية اللاجئين وتنفيذ الحلول المستدامة لمشكلاتهم بالإضافة إلى معالجة المشكلات السياسية والأمنية التي تسبب في اللجوء وسعيه في تحقيق الأمن والسلام والإستقرار في بعض دول الجوار، وظل السودان يتحمّل التبعات الجسام والمسئوليات الكبيرة في قيامه بهذا الواجب في ظل التحديات والعقبات التي تواجه برامج اللاجئين، نذكر منها التدهور الذي طرأ على البيئة وشحّ المساعدات المقدمة للاجئين بسبب عدم توفر التمويل لمقابلة كل الإحتياجات الإنسانية للاجئين والمجتمعات التي تستضيفهم وضعف بناء القدرات، كذلك التحديات الماثلة في الإنتقال بحياة اللاجئين إلى وضع الإكتفاء الذاتي، وقد تأثرت حياة اللاجئين سلباً بهذا الوضع إذ يعيش كثير منهم تحت خط الفقر ويعيشون على ما يعادل أقلّ من نصف الدولار لليوم .

السيد الرئيس ،

للحد من ظاهرة إنعدام الجنسية قامت تشريعاتنا الوطنية، خاصة قانون الجنسية، على قواعد تمنع وقوع حالات إنعدام للجنسية، وتحسباً لذلك فقد تم تعزيز الآليات الرسمية لتسجيل اللاجئين في برنامج السجل المدني بإستخدام التقنيات الحديثة عبر التسجيل الحيوي لبيانات اللاجئين وقد غطى البرنامج الآن

تسجيل حوالي 50% من اللاجئين ومنحهم الرقم الأجنبي والذي بموجبه يتم توثيق هويات اللاجئين وتسجيل المواليد، كما تم بالتعاون من المفوضية السامية لشئون اللاجئين إستحداث الجواز الإلكتروني المقروء آلياً للاجئين لأغراض السفر للخارج.

السيد الرئيس،

لقد كانت بلادي داعمة للميثاق العالمي للاجئين GCR وهي تتطلع اليوم لنجاح المنتدى العالمي للاجئين وفق رؤية تجمع بين العمل التنموي والإنساني. إن الحديث عن توفير التعليم والصحة العامة والمياه الصالحة للشرب لا يجب أن ينفصل عن الحاجة لتأسيس سكن لائق وتوفير الاحتياجات الأساسية وهو ما لن يتحقق بدوره إلا وفق رؤية شاملة للتنمية داخل المجتمعات الحاضنة للاجئين. إن من الصعب، في أغلب الأحوال، الحديث عن اللاجئين بمعزل عن الحديث عن المواطنين.

في هذا الإطار يغتنم وفد بلادي هذه السانحة لدعوة المجتمع الدولي بزيادة المساهمة لتوفير الموارد المالية وتعزيز الجهود الفنية للإصلاح الإنساني لبرامج اللاجئين، حتى نتمكن من معالجة التحديات وبناء القدرات المؤسسية والفنية والتشغيلية وتجاوز المشكلات التي ظلت تكبل جهودنا في حماية اللاجئين والانتقال بهم وبالمجتمعات المحلية التي تأثرت بوجودهم إلى مدارج التنمية وإعمار البيئة التي تدهورت جراء بقاء كثير اللاجئين لأكثر من خمسة عقود من الزمان في السودان، كما نأمل المساعدة في تسهيل وإنجاح عودة أكثر من أربعمئة ألف لاجئٍ سودانيٍ يقيمون في دول الجوار مشكورة، منها الشقيقة تشاد، وإعادة إدماج العائدين في قراهم بعد تأهيلها بالخدمات والبنى التحتية الضرورية وقيام برامج إعادة البناء والتعافي المبكر والتنمية المستدامة .

السيد الرئيس ،

لقد أخذ وفد بلادي علماً بعملية إعادة التوزيع الجغرافي والأقلمة التي ستتمخض عنها ثلاث مكاتب جديدة في أفريقيا. يأمل وفد بلادي أن يؤدي ذلك للمزيد من الفعالية تجاه خدمة اللاجئين ومساعدة الدول المعنية على تحمل أعبائها من خلال الإقتراب من الوضع الأفريقي ومتابعته.

في الختام أمل أن تتوج جهودنا جميعاً في حماية حقوق ورفاه الأشخاص الذين أُجبروا على الفرار من بلدانهم هرباً من العنف، وسنعمل على أن يتمتع كل شخص بالحق في إلتماس اللجوء وإيجاد ملجأ آمن في بلد آخر، وأن نبذل كل ما في وسعنا لإيجاد حلول دائمة لمشكلات كل الأشخاص الذين يلينا أمرهم ومن ضمنهم اللاجئين و طالبو اللجوء، العائدون و النازحون داخلياً وأن نكرّس جهودنا حتى لا تقع حالات إنعدام جنسية. نشكر مجدداً مفوضية اللاجئين على ما قدمته من وثائق عامة.

شكراً السيد الرئيس»»»